خطب الجمعة

خطبة: شر غائب ينتظر

خالد المصلح

ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال شر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر. ما بين خلق ادم الى قيام الساعة - 00:00:00

امر اكبر من الدجال فسكنهم صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجكم دونه وان يخرج ولست في فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم. زمن الدجال زمن مظلم. يخرج الدجال في زمن يكثر فيه الكذب. ويكثر فيه - 00:00:20

الظلم ويكثر فيه الجهل وتنطمس فيه اعلام الهدى. زمن الدجال زمن يخف فيه الدين ويضعف. انه خارج خلة بين الشام والعراق تعافى يمينا وعاث شمالا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:40

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله اله والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - 00:01:00

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى حق التقوى فان تقوى الله تعالى تجلب كل خير وتدفع كل ضر. ايها المؤمنون خلق الله تعالى الناس في هذه - 00:01:21

ارض ليعملوا فيها بالصالحات. ويشتغلوا فيها بما يقربهم الى رب الارض والسماوات. في زمن وبرهة هي اعمارهم وحياتهم. ثم بعد ذلك ينتقلون الى دار يجزون فيها على اعمالهم هذه الدار دار اختبار. هذه الدنيا دار امتحان وابتلاء. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم - 00:01:41

هم احسن عملا. لذلك اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالمبادرة بالاعمال الصالحة. فجاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل فيها - 00:02:11

مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا والامر النبوي بالمبادرة الى الاعمال الصالحة. يدل ذلك على ان العمل الصالح قد يفوت فانه لا يبادر الى شيء الا اذا خشي فواته. وفواته هو بانقطاع اجلك. او ذهاب عمرك فيما لا - 00:02:34

ولذلك ينبغي للمؤمن ان يبادر عمره بالصالحات. ليس ذلك في زمان معين ولا في مكان محدد ولا في فترة من عمره بل ذلك مأمور به في كل ايامه ولياليه. في كل لحظاته - 00:03:04

مأمور بان يبادر الى الاعمال الصالحة قبل فواتها كل لحظة تمضي لا تشتغل فيها بما يقربك الى الله فهي خسارة ولا يعني هذا ان يحصر المؤمن العبادة في صورة او نمط فليست العبادة صلاة ولا - 00:03:24

زكاة او حجا او صوما فحسب بل العبادة اوسع من ذلك. يستشعر الانسان عبوديته لله في بيعه قراءة وذهابه ومجيئه وبين اولاده في معاملته لزوجه وفي بره لوالديه وفي صلته بجيرانه وفي - 00:03:44

بخدمته لامته فالعبادة ليست مقصورة على حد او وقت واعظم ذلك كله. عبادة القلب التي لا تنقطع التوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة وتعظيمه جل في علاه هو من العبادة التي تدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:04

بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. فما يقوم بالقلب من محبة الله. ما يقوم بالقلب من تعظيمه هو من العبادة المأمور بالمبادرة اليها. لذلك بادروا بالاعمال ايها المؤمنون. فماذا تنتظرون - 00:04:24

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الترمذي من حديث ابي هريرة ما ينتظر احدكم الا غنا مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا

او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال - 00:04:44
شر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر. ان لحظات العمر تمضي فليست واقفة. وكل يوم من يدني من الاجل وكل لحظة تقربك الى موعدك الذي لا بد ان يكون. والناس سائرون الى الله وسائرون - 00:05:04
اليه وقد اخبر جل في علاه عن اقتراب الموعد اقتربت الساعة وانشق القمر فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها وما يدريك لعل الساعة قريب. فالساعة قريبة بخبر رب العالمين. لا نحتاج الى ان نشاهد - 00:05:24
او ان ننزل احاديث على حوادث ووقائع. بل ان الساعة قريب بخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فقد قال بعثت انا والساعة كهاتين اي في التقارب والتلازم وتوالي الحصول. ايها المؤمنون ان الساعة - 00:05:45
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقربها. وبين من علاماتها ما يؤكد قربها ودنو حصولها ولذلك كثرت الاحاديث النبوية في الاخبار عن اشراط الساعة حتى يستعد الناس ويستفيقوا وينظروا فيما حولهم من الايات - 00:06:04
والعبر فقد جاءهم النذير جاءهم النذير في انفسهم بضعف قواهم وقرب ذهابهم وجاءهم النذير فيما حولهم من الايات التي بها النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بين يدي الساعة. الساعة اقتربت ومجيئها بمجيء علاماتها - 00:06:23
وكثير من علاماتها قد تبين وظهر وكان من اعظم ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة الدجال شر غائب انتظر وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما اخبر به من مجيء هذا الغائب ما بين خلق ادم الى - 00:06:46
قيام الساعة امر اكبر من الدجال. وهذا يدل على ان اعظم فتنة تكون بين يدي الساعة. هذا الذي عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهو خروج الدجال. ولما كانت فتنته كبيرة بهذا الحجم. كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:06
محذرا قومه ومبينا لامته من صفاته واخباره واحواله ما لم يبينه نبي قبله. الانبياء جميعا حذروا اقوامهم الدجال فما من نبي جاء الا واخبر قومه بالدجال وحذرهم منه لكن النبي محمدا - 00:07:26
الله عليه وسلم بين فيه واخبر لانه خاتم الرسل ما لم يبينه نبي قبله. فبين صلى الله عليه وسلم صفة زمن وبين صفة الدجال وبين ما يأتي به من الفتن وبين كيف تنتهي - 00:07:46
فتنته وما الذي ينجي العبد من تلك الفتنة؟ كل ذلك تضمنته احاديث من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم. وقد خافه الصحابة رضي الله عنه فسكنهم صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجكم دونه. وان يخرج - 00:08:04
ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم. وهذا يبين انه امر قريب مخوف ولذلك خافه الصحابة رضي الله عنهم فسكن خوفهم بانه ان خرج وهو فيهم فانه سيرد فتنته - 00:08:24
ويبطل كذبه وزوره وان خرج بعد موته فكل امرئ حجيج نفسه يعني لا يغني احد عن احد ثم قال صلى الله عليه وسلم والله خليفتي على كل مسلم في حفظه وتثبيته وتسديده وانجاءه من تلك الفتنة - 00:08:44
زمن الدجال زمن مظلم. يخرج الدجال في زمن يكثر فيه الكذب. ويكثر فيه الظلم. ويكثر فيه الجهل وتنطمس فيه اعلام الهدى. زمن الدجال زمن يخف فيه الدين ويضعف. وهذا لا يعني ان يكون ذلك - 00:09:02
غيابا كليا للدين في الارض كلها. فلا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك لكن السمة العامة لحال الناس في الدنيا هو ظعف الديانة هو قلة الخير فيهم قلة العلم - 00:09:22
الجهل والظلم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف ايام خروجه يظهر الربا والزنا ويشع الخمر زمن تهدر فيه الدماء ويكثر فيه القتل زمن يتطاول فيه السفهاء ويتحير فيه العلماء. زمن يضعف - 00:09:42
فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. زمن تمتهن فيه الشريعة ويعز ناصرها زمن يغفل الناس عن ذكر الدجال فلا يذكر الا قليلا. هذه بعض اوصافه التي اخبر بها صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك ظاهرا - 00:10:02
في ازمنة كثيرة ولا يزال الناس في كثير من اماكنهم قامت فيهم هذه العلامات فقل وكثر الجهل وقل الخير في الناس ولا يعني هذا انعدامه كما قلت انما هذا يدل على كثرة الشر والفساد - 00:10:22

ومن اعظم سمات خروج الدجال كثرة الكذب. فان الدجال قائم على الكذب. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين - 00:10:42
هكذا يخبر صلى الله عليه وسلم عن تلك الازمنة التي يكون فيها خروج الدجال وظهور فتنته وان كانت متفاوتة من زمان الى زمان لكن الزمن الذي يخرج فيه الدجال تكثر فيه هذه البلايا. ولهذا يكثر اتباعه ويعظم من - 00:11:02
يفتتن به ان فتنة الدجال فتنة عظيمة. تدهش العقول وتذهب الالباب وتفقد الصواب. فان الله تعالى بالدجال اناسا ليتبين الصادق من الكاذب. وليتبين المؤمن الموقن من المرتاب المتردد. فمن فتنته - 00:11:22
انه يأتي على قوم فيدعوهم الى عبادته. فيستجيبون له فيأمر السماء السماء فتمطر. والارض فتنبت ويأتي على قوم يدعوهم الى الايمان به فيردون قوله ولا يقبلون دعوته فينصرف عنهم ممحلين مجدبين. واي فتنة - 00:11:42
اعظم من هذه الفتنة ومن فتنته ان معه جنة ونارا يفتن بها الناس فمن صدقه واطاعه ادخله له جنته وهي نار. ومن كذبه ورد مقولته. ادخله ناره وهي جنة غناء. ومن - 00:12:02
ان الله تعالى يجعله في الارض زمنا متطاولا خارجا عن مألوف الناس. فاليوم الاول من ايامه كسلة. والثاني كشهر والثالث اسبوع ثم بقية ايامه كبقية ايام الناس. ومع كثرة الفتن التي يأتي بها. والتظليل الذي يصاحبه الا ان - 00:12:22
الله تعالى اقام في الدجال ما يبين كذبه. ويشهد على زور دعوته فانه يبتدأ اولا باظهار الصلاح. ثم ذلك يدعي النبوة ثم ينتهي به المطاف الى ان يقول انه رب العالمين. وقد اقام الله فيه من علامات النقص ما يدل - 00:12:45
على كذبه. فالدجال اعور لا يخفى على من يراه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليس باعور. وان الدجال اعور العين اليمنى هكذا صلى الله عليه وسلم يخبر عن وصفه كأن عينه عنبة طافية. كيف كانت - 00:13:05
هذه اية دالة على كذبه. انها اية دالة على كذبه لانها دليل نقصه. فلو كان الدجال رب العالمين لاذهب عن نفسي هذا النقص ولا يمكن ان يكون في رب العالمين نقص. وهذا من ادلة كذبه التي - 00:13:25
كل احد ومع هذا يفتتن به من يفتتن. ومن علاماته ان اكثر من يتبع الدجال اليهود كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فاليهود يتبعون الدجال ويتبعه من مدينة واحدة في ايران. سبعون الفا. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:45
اتبعه من يهود اصبهان سبعون الفا وهذا يبين التقارب بين اهل تلك البلد وبين فتنة الدجال. فان الكذب شائع بين اتباعه وقبوله رائج في اهله. فكلما كثر الكذب في مكان كان ذلك من دواعي قبول فتنته - 00:14:05
واشتداد الامر على اهله. اللهم قنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من شر الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم انا نعوذ بك من فتنة المحيا والممات. فتنة المسيح الدجال ومن فتنة القبر وعذاب النار. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور - 00:14:32
الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده لاحصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد - 00:14:52
فاتقوا الله عباد الله واحذروا الفتن ما ظهر منها وما بطن. واعلموا ايها المؤمنون ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لامته طريق النجاة من اعظم فتنة بين كيف ينجو الانسان من فتنة الدجال وهذا الطريق النبوي والمسلك - 00:15:35
الرسولي هو مما ينجو به الانسان في كل فتنة صغيرة او كبيرة. ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ في هذه الفتنة بالوقاية. فقال صلى الله عليه وسلم من سمع به فلينهى عنه. فوالله ان الرجل - 00:15:56
لا يأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه لما يبعث به من الشبهات. بل قبل ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يختموا صلواتهم بالاستعاذة بالله من فتنة الدجال. وكل هذا وقاية من ان تدركك - 00:16:16
فتنته او ان تتورط في الاستجابة لشبهاته وما يثيره من البلايا التي تحرف القلوب وتظل ان المؤمن يجب عليه ان ان يبعد نفسه عن

كل فتنة. فمن وثق بنفسه وكل الى ظعف وهوان - 00:16:36
ومن اتكل على ربه واخذ بالاسباب الموجبة للثبات. كان ذلك من اسباب ثباته. ولهذا نبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ضرورة العناية باسباب الثبات. فقال كما في حديث النواس ابن سمعان في وصف خروج الدجال - 00:16:56
انه خارج خلة بين الشام والعراق فعافى يمينا وعافى شمالا اي اكثر الفساد في البقاع التي ظهر فيها. ثم يقول صلى الله عليه وسلم موجها امته في الخروج من بلائه وشره. يا عباد الله اثبتوا يا عباد الله اثبتوا اي خذوا باسباب الثبات - 00:17:16
من اعظم اسباب الثبات الاقبال على القرآن العظيم. كثرة ذكر رب العالمين. القيام بالواجبات. فان ذلك يثبت القلوب ويصرف عنها الفتن ما ظهر منها وما بطن. فعلى المؤمن اذا غشيته فتنة صغيرة او كبيرة ان - 00:17:40
تذكر امر النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات. وامر الله تعالى بالثبات عند لقاء العدو. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. ايها المؤمنون ان من اسباب النجاة من فتنة الدجال ان يقرأ عليه القرآن لا سيما - 00:18:00
فواتح وخواتيم سورة الكهف. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن ادركه منكم فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف وجاء في رواية خواتمها فليحرص المؤمن على قراءة هذه الايات وحفظها - 00:18:20
معانيها فان قراءة الايات اذا اقترن بفهم المعنى كان ذلك من اسباب ثبات القلب. ومن موجبات حفظ الايمان ولا عجب فان القرآن شفاء القلوب كما قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم - 00:18:40
من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. والقرآن يثبت الافئدة عن الزيغ والضلال. يقول الله في محكم الكتاب قل نزله روح القدس من ربك بالحق اي نزل القرآن. من طريق جبريل - 00:19:00
لماذا؟ ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. فاستمسكوا عباد الله بالقرآن العظيم. فان الله يخرج به المرأة من الظلمات الى النور ويهديه سبل السلام. ان مما تتوقى به فتنة الدجال وكل فتنة - 00:19:18
ان يلتجأ العبد الى الله ان يعتصم به ان يكثر الاستعاذة بالله من شر الفتن عموما. كان النبي صلى الله عليه وسلم سائرا مع اصحابه فمر على قبور فقال لاصحابه تعوذوا بالله من الفتن - 00:19:36
قالوا نعوذ بالله من الفتن. قال تعوذوا بالله من الفتن. قالوا نعوذ بالله من الفتن. قال تعوذوا بالله من الفتن. قالوا نعوذ بالله من الفتن. امرهم بذلك ثلاثا. وكل مؤمن مأمور ان يستعيذ بالله من فتنة الدجال. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:54
يستعيذ بنفسه كما في الصحيح من حديث عائشة يستعيذ بنفسه من فتنة الدجال في خاتمة صلاته. وقد امر بذلك متى ان يستعيذوا بالله من فتنة الدجال فكان يقول صلى الله عليه وسلم في ختم صلاته اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب جهنم - 00:20:14
وفتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. فاحرصوا على السؤال والطلب وعليكم بتقوى الله في السعة. يحفظكم جل في علاه في الشدة. تعرف على الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. احفظ الله يحفظك. فمن حفظ الله - 00:20:34
حفظه الله ودفع عنه الشر ظاهرا وباطنا. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نسألك الحق والهدى والاعانة على سلوك طريق الهدى يا رب العالمين. اللهم اشرك بنا سبيل الرشاد واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا. اعذنا من شر - 00:20:54
ما ظهر من الفتن وما بطن يا رب العالمين. اللهم اعنا ولا تعن علينا. اللهم انصرنا على من بغى علينا. اللهم اثرنا ولا تؤثر علينا اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين. راغبين راهبين اواهين منيبين. اللهم اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا - 00:21:14
غير مفتونين. اللهم اقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم اقبضنا اليك غير مفتونين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك. اللهم اصلح حال المسلمين في كل مكان. اللهم انجي المستضعفين من اخواننا في سوريا - 00:21:34
اللهم انجهم من البطش والظلم والبغي يا رب العالمين. اللهم هيئ لهم من امرهم رشدا. اللهم اجمع كلمتهم على الحق. اللهم اكفهم والفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم احفظ دينهم واعراضهم واحقن دماءهم يا رب العالمين. اللهم انتقم لهم ممن ظلمهم اللهم انتقم لهم

من - 00:21:54
من ظلمهم يا رب العالمين. اللهم اكتب مثل ذلك لاخواننا في مصر وفي سائر البلاد يا رب العالمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم - 00:22:14
على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. حتى نكون الاقرب اليكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:22:34